

3- تفسير القرآن | سورة الفاتحة ٤-٣ | يوم 2441/3/4

للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته - 00:00:00

وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. لقاء الاربعاء في تفسير القرآن العظيم وهذا هو المجلس المجلس الثالث من مجالس التفسير في هذا اليوم المبارك اليوم الرابع من شهر ربيع الاول من عام - 00:00:20

واربع مئة واثنين واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم السورة التي تناولناها في لقائنا الماضي ولا زلنا معها هي اعظم سورة في كتاب الله وكل منا يقرأها ويكررها في اليوم من الضروري انك اذا كنت تقرأها - 00:00:39

تكررها على لسانك. وتسمع هذه الآيات من الامام ينبغي لك ان تفهم هذه السورة فهما عظيمها وتتدارس هذه السورة وتتأمل هذه الآيات. هذه السورة اشتغلت على سبع آيات. والله سبحانه وتعالى قال لنبيه - 00:01:07

محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. فمدح الله هذه السورة في في كتابه هذه السورة العظيمة كما قال اهل العلم قال قالوا ان هذه السورة - 00:01:27

اشتغلت على جميع العلوم. كل العلوم فيها وكل العبادات فيها و اذا تدبرتها وتأملتها وجدتها تدور على ثلاثة محاور ثلاثة امور اساسية الامر الاول التوحيد والعقيدة والايمان واشتغلت على انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية والعبادة. وتوحيد الاسماء والصفات - 00:01:47

ثم هي ايضا من محاورها انها ايضا اشتغلت على جميع انواع العبادات. ما من عبادة من العبادات الا تجدها في هذه السورة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين كل عبادة شرعها الله وامر بها داخلة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:02:21

ثم المحور الثالث التي تدور عليه السورة المنهج. منهجك انت ايتها المسلم في حياتك. منهجك في حياتك في الدنيا في قوله تعالى اهذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:02:47

تريد ان تسلك منهجا في حياتك تنجو به في حياتك وتسلم به في حياتك وتسعد ثم تنجو النجاة العظيمة في الآخرة وتسعد السعادة العظيمة التي لا سعادة فوقها ولا فوز فوقها في الدار الآخرة متى؟ اذا قلت - 00:03:07

اهذا الصراط المستقيم وقوله وانت تتدبر هذا المعنى. اهذا الصراط المستقيم صراط من صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حتى قال الله في اخره قال وحسن اوئل رفيقا. فانت تطلب ان تكون في رفقة هؤلاء. كل يوم نقرأهم يا اخوان في الصلاة - 00:03:27

ما تتدبر هذه المعنى اهذا تريد ان تسلك منهجا في حياتك؟ هذا المنهج. تريد ان ان تعيش في عافية وفي صحة وفي في امان وفي طمأنينة. وفي في سعادة وفي ايام. يفبطك ويحسدك عليك كثير من من - 00:03:56

لم يثبت هذا الطريق اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديك هذا الصراط المستقيم وان يتبتلك عليه حتى الممات. وان يهديك في هذا الصراط في سلوك هذا الصراط المستقيم. السورة تدور يا اخوان كلها على هذه المحاور الثلاثة - 00:04:16

التوحيد العبادة المنهج الصحيح الذي يسير عليه. لا يمكن ان تسير انت في هذه الحياة وانت ما تعرف التوحيد وتعرف الله ولا تعرف

الايمان بالله ولا يمكن ان تعيش في هذه الحياة وانت ما تعرف ان تعبد ربك. كيف تعرف اياك نعبد واياك نستعين بعد ما تعرف -

00:04:36

الصحيح هذه السورة يا اخوان ايها الاخوة اشتملت على سبع ايات اول هذه اليات لما تفتح المصحف تجد ان اول اية هي البسملة.

بسم الله الرحمن الرحيم هي اول اية. وبسم الله الرحمن الرحيم هي - 00:04:56

اصلا هي اية لكل سورة من سورة القرآن اية مستقلة. تفتح بها كل سورة. وسورة الفاتحة لما كتبت في المصحف الكوفي ونحن نقرأ

بقراءة اهل الكوفة لانك تقرأ انت بقراءة حفص - 00:05:13

الكوفي وقد رسم المصحف في وقته بوضع البسملة على انها اية على انها وان قلت ان البسملة ليست اية واخرجتها عن انها ليست

اية وهذا هو الصحيح كما ذكرناه في لقائنا الماضي - 00:05:32

يقول اين السابعة؟ هي سبع ايات تقول صراط الذين انعمت عليهم هذه اية. غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه اية عندنا سبع

ايات. طيب نأخذ الاية الاولى بسم الله الرحمن الرحيم. كثير منا يستخدمها في حياته ويتكلم بها ويدركها - 00:05:52

لكن هل نعرف معناها؟ بسم الله الباء معروف الباء باسم الله حرف جر بالكلمة اللي بعدها باسم الله باسم وكل جار و مجرور لازم يتعلق

بفعل مذوف وانت تقول بسم الله يعني ابكي - 00:06:12

اقرأ اتلوا القرآن بسم الله وهكذا والباء هنا قالوا هي الاستعانة. يعني البسملة كلها تقولها انت عشان تستعين. تستعين

على تستعين بالله على قراءة هذه اليات. وتقول بسم الله - 00:06:32

وتكون الماء للتبرك ايضا. فانت تبارك بهذا الاسم العظيم وهو اسم الله. باسم الله. والاسم هنا يشفي يشمل جميع اسماء الله من غير

استثناء. كل اسماء الله شفت اسماء الله الحسنى كلها الذي انت تقرأه في القرآن - 00:06:57

جميع القرآن كله حتى نفهم ان سورة الفاتحة كل القرآن فيها. لما تقول بسم الله هذي مجتمع على جميع اسماء الله الحسنى من اول

القرآن الى اخره. اي اية في القرآن فيها اسم الله او اسم من اسماء الله الحسنى هو داخل في قوله بسم الله. كل - 00:07:17

كل الاسماء باسم الله الله ما معناها؟ كثير منا يعرف هذا ما يحتاج انك تقول من هو الله؟ الله اعرف المعرف هو الله لكن اذا اردت ان

تعرف كلمة الله ما معناها؟ كيف انت؟ لو يسألوك واحد يقول لك الله - 00:07:41

الله جل جلاله ما يحتاج الى عبادة. طيب انا بسألوك ما معنى كلمة الله؟ ان تعرف الرحمن من الرحمة والعزيز من العزة والقوى من

القوه لكن الله مأخوذ من وين؟ ونقول الله مأخوذ من الله. طيب ما معنى الله؟ قالوا هو المأثور المعبود المحبوب - 00:08:01

المأثور المعبود فقولك الله يعني المعبود. لما تقول لا الله الا الله يعني لا معبود بحق ان الله. فكلمة الله اولا لابد ان نعرف ان هذا الاسم

لا يمكن ان يطلق الا على الله. ليس لاي - 00:08:21

مخلوق ولم يتسمى به اي مخلوق. لا في الجاهلية ولا في الاسلام ولا في اي مخلوقين يتسمى بان يقول انا الله. سموني

الله حتى فرعون الذي يدعي الالوهية ما قال سموني الله. يقول ما علمت لكم من الله غيري او يقول انا ربكم الاعلى حتى لو قالها

يعني ادعاء - 00:08:41

فقط والا فيه خاصته انه يعرف ان الله الله والله وذو الجلال والعظمة والمحبة هذا معنى لما تقول الله يعني يا ذا الجلال الله يعني

المحبة والعظمة والكرياء هذا معنى كلمة الله ولذلك تأمل في دعائك تقول اللهم اللهم يعني كل - 00:09:03

نعود الى كلمة الله. فهذا معنى لما تقرأ او تسمع تقول الله هذا معنى كلمة الله. والله هذا اسم خاص بالله لا يتسمى وهناك اسماء

خاصة بالله الله الرب هذا ما يطلق على المخلوق ابدا - 00:09:31

ولا يمكن اي مخلوق يسميه نفسه انا الرب. الرب الرحمن هذا من خصوصيات اسماء الله. الخالق لا خالق عند الله اما هناك اسماء اخرى

قد يشترك فيها المخلوق فتقول العزيز الكريم تقول - 00:09:51

له وتقول ابن المخلوق تقول فلان كريم الكريم فلان. والعزيز وقالت امرأ العزيز هذه اسماء تشتراك فيها الخالق المخلوق لكن هناك

الخالق او الخالق الایمن ان يطلق الا على الله - 00:10:11

وقوله بسم الله قال بعد الرحمن الرحيم هذى هذان يسمعان يعني البسمة فيها ثلات اسماء الله الرحمن الرحيم. ما معنى الرحمن الرحيم؟ اي ذو الرحمة العظيمة. ذو الرحمة الواسعة. الرحمن الرحيم. وكل - 00:10:27

من اسماء الله الحسنى هذه خذها قاعدة كل اسم من اسماء الله الحسنى تستطيع ان تخرج منه الصفحة فتقول الرحمن يعني من صفتة انه ذو رحمة والرحمن ذو رحمة ثم كل كل اسم - 00:10:47

لهم صفة تستخرج من الصفة وكل صفة لها اثر. صفات الله لها اثر على الخلق وتقول الرحمن ذو الرحمة صفة. طيب واثرها؟ قال يرحم سبحانه وتعالى. يرحم يرحم خلقه. يرحم حتى الكفار - 00:11:07

يرحهم الله بان يرزقهم ويعطيهم الصحة. ورحمته وسعت كل شيء. كل شيء رحمة الله وسعت كل شيء. قد يأتيك ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟ خلاص واحدة تكفيك. نقول لا في فرق - 00:11:27

الرحمن هذه صفة ذاتية لله. والرحيم صفة فعلية. يعني الرحيم تنتقل الى المخلوقين فتقول رحيم بالمؤمنين. رحيم بهذا. الرحمة صفاتهم. الرحمن ابلغ واعظم لما تقول فلان غضبان يعني املاً غضبا. تقول الله رحمن يعني الرحمة وسعت كل شيء. رحمته وسعت كل شيء - 00:11:47

الرحمن يعني لا يمكن ان نستغنى ان نقول الله فقط هو الرحمن ولا هو الرحيم. ولا يمكن ان تقول هو الرحيم ولا الرحمن لا لابد ان تأتي يأتي الاسماء لان هذا له معنى وهذا له معنى. والرحمن متعلقة بالله سبحانه وتعالى. وهو فهي صفة ذاتية - 00:12:15 والرحيم هي من اسماء الله ولكنها متعدية الى الخلق. فتقول بالمؤمنين رحيم. وكان بالمؤمنين رحيمها متعديا. فكلاهما كل واحد له معنى وله دلالة. نقول بسم الله الرحمن الرحيم هذه اية من ايات الفاتحة تأملناها وعرفنا دلالات هذه اية ومعنى البسمة -

00:12:36

ومعنى هذه الاسماء العظيمة الجليلة التي اشتملت عليها وانت تقول بسم الله وتبارك بهذا الاسم وتقول بسم الله و تستعين بالله على هذا الاسم. تأتي بعدها الحمد لله رب العالمين. ولكن الوقت لا - 00:13:06

يسعفنا في عدن نقف عند هذا القدر. وان شاء الله من لقاءنا القادم نأخذ الاية التي بعدها. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:13:26